رياض الصالحين للنووي

65 - باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار عَلَى القليل من المأكول والمشروب 41- 51رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم لمشايخه ولجميع المسلمين امين الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن فضيلة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم - 00:00:18

اصحاب الصفة حتى تقول الاعراب هؤلاء مجانين. فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة. رواه الترمذي وقال حديث صحيح - 00:00:32

وعن ابي كريمة المقدام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه. فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسيه. رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:00:48

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى يعني حال صلاته بالناس يخر اقوام من قامتهم في الصلاة من الخصاصة من اهل الصفة - 00:01:08

اي انهم يسقطون مغشيا عليهم من شدة ما بهم من الجوع والفاقة. وهم من اهل الصفة والصفة في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل فيه الفقراء ومن يرد الى المدينة من المهاجرين ومن غيرهم ممن لا مأوى له - 00:01:26

فكانوا هؤلاء يخرون مغشيا عليهم من شدة ما بهم من الجوع. حتى يمر بهم الاعراب او يقول الاعراب هؤلاء مجانين. لجهلهم بحالهم وسبب سقوطهم ظنا منهم ان سقوطهم باختيار منهم. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته - 00:01:48

يأتي اليهم يصبرهم ويقول لو تعلمون ما لكم عند الله اي ما اعد لكم من الثواب والاجر عنده يوم القيامة لا احببتم ان تزداد فقرا وحاجة هذا الحديث يدل على مسائل منها اولا بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من الفاقة وشرف العيش وقلة - 00:02:13

اليد ومنها ايضا بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من الصبر والتحمل وعدم الشكوى. فمع ما اصابهم من الجوع والفاقة ومع ذلك لم يشكو الى احد ولم يسألوا احدا تعففا منهم رضي الله عنهم. وفيه ايضا دليل - 00:02:38

على عناية النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وتفقده لاحوالهم وتأنيسه وتصبيره لهم وفيه ايضا من الفوائد ان سقوط الانسان في الصلاة بغير اختياره لا يبطل صلاته. فلو ان شخصا قام يصلي - 00:03:00

وسقط مغشيا عليه او حصل دوران في رأسه ثم سقط فانه يتم صلاته ما دام ان وضوءه لم اما اذا كان نزوله الى الارض باختيار منه فان صلاته تبطل بذلك. لانه ترك جزءا من القيام. وبناء على - 00:03:20

هذا فما يفعله بعض الناس من كونه اذا قام يصلي وسقط منه مفتاح او سقط منه منديل تجد انه ينزل ويأخذ هذا المفتاح او يأخذ هذا المنديل هذا مبطل لصلاته. فاذا كان قد تعمد ذلك وكان عالما عامدا - 00:03:45

فان صلاته تبطل. لانه ترك جزءا من القيام. والقيام ركن من اركان الصلاة اما الحديث الثاني حديث المقدام ابن معد كذب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن - 00:04:05

ومعنى الحديث ان ابن ادم يملأ الاوعية فيملأ هذا الاناء شرابا ليشربه الناس. ويملأ هذا الاناء طعاما ليأكله الناس شر هذه الاوعية التي

يملؤها هو بطنه. لان ملء البطن له مفاسد - 00:04:24
شرعية ومفاسد طبية كما سيأتي. ثم قال عليه الصلاة والسلام بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبا. اي فيه لقيمات جمع لقمة يقمن صلبه. فان كان لابد يعني لا بد ان يكثر من الطعام وان يشبع. فثلث - 00:04:44
لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه هذا الحديث فيه فوائد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء بطب القلوب جاء بطب الابدان وما يقوله عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بطب الابدان فانما يقوله عن وحي فهو امر قطعي وليس كما يقوله الاطباء - 00:05:04
بانما يخبر به الاطباء وما يصفه الاطباء قد يكون صوابا وقد يكون خطأ. ومنها ايضا الحث على التقلل من الطعام وعدم الاكثار منه. لان الاكثار من الطعام له مفاسد شرعية ومفاسد - 00:05:30
اما المفاسد الشرعية فلان اذا اكثر من الطعام وشبع فان هذا الشبع يكون سببا بكسله وتثاقله للعبادات. فتثقل عليه العبادات. ولهذا قال بعض السلف لا تأكلوا كثيرا اشربوا كثيرا فتناموا كثيرا فتخسروا كثيرا - 00:05:50
واما المفسدة الطبية فلان اذا ملأ معدته من الطعام ثم جاءت الوجبة الثانية. ومعدته لا تزال مملوءة من الطعام. فان المعدة حينئذ تنشغل واللاحق وهذا ارهاق لها واتعاب لها. فعلى الانسان ان يحرص على التأسي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:15
وان يقتدي به في ذلك وان يمتثل امره. في قوله ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. ثم اذا حصل او جوع فانه يأكل. اما ان يتخم نفسه فهذا فيه اضرار. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تحرم - 00:06:42
التخمة ومعنى التخمة ان يأكل حتى يشبع فلا يستطيع القيام من كثرة ما في بطنه من الطعام. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:02